Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الوقت نفسه يرى الفريق المعارض ان الاستعمار ماكان يشجع دراسة الفولكلور ـ ومن بينه لهجاتنا المحلية ـ لأن التنبيه اليه ان هو الا تنبيه الى مقومات الشخصية الوطنية وما أولاه الاستعمار من عناية بهذا الجانب كان من اهدافه الاساسية فهم عقليتنا حتى يعرف كيف يستعمرنا · ولهذا فان الاهتمام بأدبنا الشعبى سار جنبا الى جنب مع حركات الاستقلال الأخيرة فى العالم العربى · فالاستعمار لم يكن يهدم الفصحى لحساب العامية بل كان يهدم اللغتين لحساب لغته هو ·

هذا الى أن ملاحمنا وسيرنا الشعبية التى رويت ودونت بغير الفصحى ـ وان لم تبتعد عنها كثيرا ـ كانت من أهم الأنواع الأدبية التى عبرت عن الوحدة العربية ، حيث يتحرك البطل من بلد عربى الى آخر لاتقف امامه حدود ، فهو فى بلده مادام نطق اهلها عربيا ، بل ان كثيرا منها عبر عن وحدة النضال الشعبى ضد الغزو الاجنبى ، كما نجد فى سيرة الظاهر بيبرس على سبيل المثال ·

وكما يقول الدكتور مندور :

ولما كان التراث الفصيح القديم لم يعرف فن المسرحية الذى يعرض قطاعات من الحياة يتنفس فيها الشعب ويسخر من محنه وآلامه أو يجسد مآسيه ، فقد رأينا أدباء الشعب المعروفين والمجهولين يكتبون للفنون الشعبية القريبة الشبه بفن المسرح مثل « الاراجوز » و « خيال الظل » الذى كانت المسرحيات التى تؤلف له تسمى « بالبابات » وقد وصلتنا فعلا عدة بابات من بابات خيال الظل التى كتبها فى عصر الظاهر بيبرس الكاتب الشعبى محمد بن دانيال ، وهى مكتوبة طبعا باللغة العامية · ومعنى ذلك ان الشعب قد كتب أدبه الخاص بلغة حياته وهى العامية دون ان يفقده ذلك احساسه بقوميته العربية أو تمسكه بدينه الاسلامى أو معرفته بلغة القرآن(٤)

وتداول اللهجات العربية المختلفة من شأنه زيادة الاحتكاك بينهما مما يؤدى الى زيادة التفاهم الشخصى بين المتحدثين بهذه اللغات وتقاربهم ، والى تطعيم اللغة بما يكفل لها التجدد ·

ويعبر عن هذا الرأى أديب عراقى من كربلاء هو الأستاذ عبد الله الخطيب اذ يقول :

واحسن مثل لذلك فهم اللغة العامية المصرية فى البلاد العربية التى انتشرت فيها الثقافة الشعبية المصرية · ونحن نعلم أن اللغة العامية المصرية انتصرت فى عدة مجالات حيوية ومهمة ، انتصرت فى المسرح والسينما